
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

الفصل الثالث

ثقافته

الفصل الثالث: ثقافته.

تظهر ملامح ثقافة الإمام أحمد الجندي واضحة من مطالعة كتابه الإقليد حيث تبدو لنا استعمالاته الكثيرة للعديد من مصطلحات الفنون والعلوم الأخرى، فنجده ذا باع كبير في علم المـنطق وعلـم اللغة وأصول الفقه، والعلم بأيّام العرب وأخبارهم، ومنا سباتهم، ويظهر هذا جلـيّا عـندما يشـرع فـي شرح شاهد من شواهد المفصل حيث يسرد كل أحداث القصة، والمناسبة التي قيل فيها الشاهد.

ويُعد الإمام الجندي من أحد العلماء والفقهاء الذين يكونون طبقات الحنفية، حيث ذكره أبو الفداء القرشي في كتابه: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية[1]، وإلى جانب هذا يشير إليه كـل مـن ترجم له أنه كان حنفيا ورعا، وتظهر لنا ملامح هذا الورع في مقدمة كتابه حيث قـال- محـذرا لمن يتطاول على كلام الله بالتأويل بدون علم :- " والوَيْل لِمَن تعاطى تأوِيل كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديْه ولا من خلفه وهو على ذالك راجل"[2].

ويعدُّ الإقليد خير شاهد على ما كان يتمتع به شيخنا من علم وسعة اطّلاع

---

[1] / ينظر الكتاب ص 124

[2] / تنظر مقدمة المخطوطة ص38.